من عذيري من اخي ثقة ... حلته كالماء عن با سبغا
قال لي حمل تراني جملت ... ثم لما ابصر الحمل زغا
يغفل الباز يما قال وكم ... قال من غير فعال ببغا

وقال رحمه الله من الاحاجي قولي في سفرجل

93 الا قل لشيخ الشيوخ الاديب ... ومن فرع عنصره قد كرم
نحاجيك فاسمع لنا بالجواب ... فما مثل قولي رحيل عظم

وقال ايضا

94 والذ ولقي عندهم ... ست حروف بقلم
فللساء لسدن ... وللشفاه بفم

وقال هاجيا

95 انظر لوجه عجرده ... قبح الزمان ابرده ... ذو اجودة قبيحة
تنفر عنها المرده ... وعمة عريضة ... طويلة ممدوده
بانف السماء كبر ان يراها مقعده ... وبزة باليه
كعيشة منكده ... والقمل في لحيته ... فلا ترى تفنده
كانها اعماله ... وصحفه المسوده ... ويبر جهل قد طا
على البرايا زبده ... يا سلبي برقعته ... لجهله مؤكده
وقد جرت في طبها ... قوافيا مردده ... تشعر اركيكا باردا
يمجه من انشده ... يخفى على سامعه ... من فاكهات بقعده
نفسا لما ياتي به ... اذا اتاني او بده ... تراه في دكان نبر
من جهله على حده ... فلو رآه راشد ... اضاع حلمه رشده
ولو تجزى جهله ... في الدين اخفى مفسده ... ان لم يكن للجهل نس
لا فهو ممن عبده ... وقد نفاه آدم ... من نسله وابعده
كذا ابليس اللعين المستهان طرده ... وان تراه بارد
وقد علته الغضبه ... والايدي تقبيه ... كعد ممدوده
فاتشد انشده ... دب عليه قروده ... وكم له من صفعة
وصفعة متعدده ... تركتها لما اختبر ... ت فعله وبحتده
فهل فتى مهذب ... يقيم منه اوده ... بالة هي فيلم

بصفعة

١١٥

بصفعة معوده ... وهاكها صاعقة من العذاب مرعده
تخالها ان ابرقت ... نار جحيم موصده ... وقد اتتك وهي من
اخوتها على عده

وقال رحمه الله وكتب عن لسان بعضهم 96

اهدا من جزيل السلام اتمه ومن مزيد الاعظام اكمله واعم سلاما يصدر من رياض الزهر مع قبول النسيم ويبرز من مداهن الغوالي تحفه اكف المعالي ويشرق من مطالع البدور في منازل السرور وينتظم مع نسمة الوهم في جيد دمية القصر تزافها مواثيق الوداد وانتزاب كمال الاتحاد الى تقبيل اعتاب السدة السامية والحضرة العالية من مقام ذوي الفضل الاسنى والجناب الاجل الاكمل منهاج الهداية الى تهذيب الدراية وغنية ذوي السؤال من شرح الكمال وغاية البيان لفنون الاتقان ومشكاة المصابيح كل تصريح التلويح ومراح اهل الافتتاح في المقصود بالاقتراح وبنا اساس الفضائل في امثلة الافاضل من هو لجمع المحاسن تاهيل الغريب والشرجيات الدر رصرد وحبيب المستحل ممن جني ثمرات الاوراق والمتنقل في المعارف مع شمس الافاق سيدي واخي لا زال محل السباق الى مكارم الاخلاق ومعلى سهام الاقتسام لمنشا بالكرام وبعد فقد سبق من مملوك سابق محبته سحاب متعلق بالسحاب وسابق مودته اشتياق الى بديع الاتفاق مع هو مستقرب بهذه الوسائل في فصائل ومتعطش الى مياه تلك الشمائل ومائل في الاحشاء كليلة بالاحزان ما قرات السلوان ولا درست البرهان في قلب العيان قد فرحها الهجران ومرج البحرين يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فلا عجب السقم اذا حم وتجدد تشاهد العين وهو تجرح ولبس ذلك الالالف المغروس في طباع النفوس وعلى قدر التعلق يحصل التشوق فلا اقل من التودد بالتعهد والتوصل بالترسل والاجتماع بذات الرقاع والله سبحانه هو المامول في تعجيل الوصول الى دار السرور وانا لا استغني عن الاتفاق على من كنز الدعاء والاعتراف لي من ملتقى بحر الرجا كما هو كرم فرض المملوك وواجبه ووظيفته على الدوام والاثبه

وقال [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)